صورةُ البطلِ الضد في روايتي (الموبايل) للكاتب الصِّيني (ليو جين يون) و(في كلِّ أسبوع يوم جمعة) للكاتب المصري (إبراهيم عبد المجيد)

دراسة مقارنة

A Comparative Study Between the Images of the Antagonists in the Two Novels; "The Mobile" By the Chinese Writer Liu Jin Yun, and "In Every Week, There Is a Friday" By the Egyptian Writer Ibrahim Abdel Meguid

حسين إبراهيم مرسي * نهال عبد العزيز موفق **
hussein.ebrahim@must.edu.eg nehaleltanani@yahoo.com

ملخص:

يتناول البحثُ صورةَ البطلِ الضد في الرِّواية الصِّينيَّة (الموبايل) للأديب الصيني (ليو جين يون)، والرِّواية العربيَّة (في كل أسبوع يوم جمعة) للأديب المصري إبراهيم عبد المجيد. فالبحث يستعرضُ البطلَ الضد وهو بطلٌ مغاير للبطل المتعارف عليه، فهو ليس ببطل إيجابي ذي قيم ومبادئ.. مضحٍ أو شجاع أو غيرها من الصِّفات النَّبيلة، ولكنه بطلٌ مراوغ كاذب، لديه قدرةٌ على التَّلاعب بالشَّخصيَّات الأخرى المحيطة به في عالمه، بطلٌ يؤثِّر سلبًا في كلِّ مَن حولَه من خلال أفعاله وتصرفاته.

* أستاذ الأدب الصِّيني والتَّرجمة – وعميد كلية اللُّغات والتَّرجمة – جامعة مِصْرَ للعلوم والتكنولوجيا.

** مدرس بكلية الألسن – جامعة كفر الشيخ.

ويأتي هذا البحثُ في إطار تحليل رواية (الموبايل) ورواية (في كل أسبوع يوم جمعة) والمقارنة بينهما؛ وذلك لإظهار صورة البطلِ الضد في العملين، وكيف استطاع كلٌّ من الأديبين رسمَها.

الكلمات المفتاحية: البطل الضد؛ الأدب المقارن؛ ليو جون يون؛ إبراهيم عبد المجيد؛ الأدب الصيني والأدب المصري.

Abstract:

This research tackles the image of the “antagonist” in the Chinese novel "The Mobile Phone" by the Chinese writer, Liu Jin Yun, and the Arabic novel "In Every Week There is a Friday" by the Egyptian writer Ibrahim Abdel-Maguid. The research outlines the portrait of the antagonist, which is different from the accustomed one. He is not positive with values and principles. He is not brave and does not have the will to sacrifice himself. He, moreover, does not possess any noble qualities either. He is a sly and a false antagonist. He has the ability to manipulate other characters around him. He negatively affects everyone around him by his behavior and actions.

The framework of this research comprises an analysis and a comparison of the two novels; "The Mobile Phone" and "In Every Week There is a Friday" in order to demonstrate and shed light on the images of the two protagonists in the two literary works and to show how the writers of the two plays managed to depict them.

Keywords: Antagonist, comparative literature, Liu Jin Yun, Ibrahim Abdel-Maguid, Chinese Literature, Egyptian Literature.

تمهيد:

تعريف بالأديبين:

إبراهيم عبد القوي عبد المجيد خليل روائي وقاص مصري، يكتب في الصُّحف والمجلات المصريَّة والعربيَّة مثل الأهرام والأخبار والحياة والآداب، واليوم السابع، والهلال، وغيرها. أصدر خمسَ عشرةَ روايةً منها "المسافات"، تُرجمت إلى الإنجليزيَّة عن جامعة سيراكيوز بالولايات المتحدة وقسم النَّشر بالجامعة الأمريكيَّة بالقاهرة عام 2008، و"الصياد واليمام"، و"بيت الياسمين" تُرجمت إلى الفرنسيَّة عام 2000 وإلى الإيطاليَّة عام 2008، و"البلدة الأخرى" تُرجمت إلى الإنجليزيَّة والفرنسيَّة والألمانيَّة، و"قناديل البحر"، و"لا أحد ينام في الإسكندرية" التي يتناول فيها تاريخَ الإسكندرية منذ فترة الثلاثينيات وتظهر فيها الإسكندريةُ مدينة الغرباء متعددة الجنسيات والثقافات، والإسكندرية هي المحطة الأولى التي منها وإليها يعود إبراهيم عبد المجيد؛ إذ يرى أن الإسكندرية مدينة العالم؛ إذ اجتمع بها الكثيرُ من المفكرين الأحرار من مختلف الثقافات.

استطاع إبراهيم عبد المجيد أن يتربَّعَ على قائمة أفضل الرِّوائيين العرب وذلك لأن أغلب رواياته تمَّت ترجمتُها إلى لغات عدة، وهذا يعكس ثقةَ المترجم الغربي به، استطاع أيضًا في رواياته أن يجذب أجيالًا مختلفة لقراءتها، أيضًا مشاركته في التحكيم بجائزة إبداع الشباب، وترشحه لقائمة الفائزين بجائزة نوبل، وتركيزه فقط على كتاباته وعدم تصدَّر المشهد الثقافي، كلُّ هذه الأسباب جعلت منه واحدًا من أفضل الكتَّاب في مصر والوطن العربي.

إبراهيم عبد المجيد كاتبٌ متمرد على فكرة القوالب والأجناس الإبداعيَّة الثَّابتة، فهو يكتب الرواية والقصَّة والسيناريو والمقال والبوست والتويتة بلغة خارج إطار ما هو عادي ومألوف، سيرتُه تشير إلى أنَّه حكَّاء من طراز فريد ونادر،

وما يقدمه هو حكي صافٍ من الشَّوائب والترهلات، فهو ابن شرعي للتعدديَّة الثَّقافيَّة، لديه قدرةٌ على استعاب الثقافات الأخرى ويستثمرها في عالمه الخاص ليضيف إلى رصيده الإبداعي، فنجده يترجم مذكرات "عبد أمريكي" لفريدرك دوجلاس.

لا يميل إبراهيم عبد المجيد إلى المفهوم القديم للحبكة الذي نشأنا عليه، ولكن يميل إلى حرية الكاتب في بناء الشكل الأدبي ويهتم بتطور الأحداث، فكان لا بد من وجود ثورة على الشَّكل القديم؛ لأن الحبكة عنصرٌ من عناصر التَّشويق وفي كلِّ عمل أدبي عناصرُ تشويق مختلفة. فهو يرى أن الفنَّ حيلته البشريَّة أفضل.

ليو جين يون هو أديب صيني معاصر وأستاذ بكلية الآداب، عضو اللَّجنة العامة لكتَّاب الصين، وُلد عام 1958 في مقاطعة خه نان، متزوج وله ابنة. هو أحد رواد تيار الواقعيَّة الجديدة. تخرَّج في قسم اللُّغة الصِّينيَّة بجامعة بكين عام 1982. حصل على درجة الماجستير من جامعة بكين في الفترة من 1988 حتى 1991. يعتبر ليو جين يون من روَّاد الكتابة في الصين، لكونه بدأ الكتابة في عمر خمسةَ عشرَ عامًا. إرثُه الأدبيُّ يبلغ 9 قصص طويلة منها: (الموبايل)، (رُب جملة بعشرة آلاف جملة)، (أنا لست خائنة) وغيرها، 4 قصص قصيرة، و4 مجموعات أدبيَّة. كتب أيضًا قصصًا متوسطة الطول مثل (البرج)، (العجوز)، (طبقة الموظفين) وغيرها. حصد العديدَ من الجوائز الأدبيَّة، وتُرجمت أعمالُه إلى العديد من اللُّغات كالرُّوسيَّة، والألمانيَّة، والإسبانيَّة، والعربيَّة. تم تكريمُه في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ47 عام 2016.

البطل الضد في علم النفس:

البطل الضد هو ما يُعرف بنقيض البطل، هو بطل مخالفٌ للعرف يفتقر للمواصفات البطوليَّة التقليديَّة كالشَّجاعة والمثاليَّة، هو شخصية مركزيَّة للعمل التي لا تحمل الصِّفات النَّموذجيَّة للبطل الاعتيادي مثل النَّزاهة والصِّدق. مصطلحُ البطل الضد أو نقيض البطل ظهر له نموذجٌ في أدب عصر النَّهضة. ونجد له نموذجًا في أدب العالم بأسره، مثل كتابات الأديب الفرنسي بلزاك، الأدب الروسي والإسباني وغيرها.

سمات نقيض البطل:

1- عيوب تميزه عن البطل التَّقليدي كالكذب والجهل والأنانيَّة.

2- افتقارهم للصِّفات الإيجابيَّة كالشَّجاعة والصِّدق مما يجعلهم يشعرون بالعجز في عالم لا يمكنهم التَّأثير فيه.

3- صفات لا أخلاقيَّة معتادة في الأشرار.

4- احتمالية امتلاكهم دوافع نبيلة، ولكن غامضة بدافع الغاية تبرر الوسيلةَ.

اعتاد الأدب على نقل التجارب الإنسانيَّة على اختلاف نماذجها؛ لذلك لا بد من تقديم نماذج مغايرة للبطل المتعارف عليه لإظهار الاختلاف في الجانب الأدبي والمجتمعي للنماذج البشريَّة.

المضمون في روايتي (الموبايل) و(في كل أسبوع يوم جمعة):

أولًا: المضمون في رواية (الموبايل):

تندرج رواية الموبايل للأديب الصِّيني (ليو جين يون) تحت تيار الواقعيَّة الجديدة وهو تيار أدبي يهتمُّ بتصوير الواقع والتَّعبير عنه وهو تيار مخالفٌ لغيره من التيارات الأدبيَّة. الرِّواية صدرت عام 2003 وتعتبرُ من أفضل ما كتب الأديب الصيني (ليو جين يون). وهي تتعلَّق بجزء من حياتنا اليوميَّة وهو (الكلام) فطبقًا للإحصائيات نحن نتحدث ما يقرب من ثلاثة آلاف جملة يوميًّا منذ الاستيقاظ حتى وقت النوم. وفي روايتنا نجد نماذج مختلفة للنَّاس، منهم مَن يجيد الكلام، ومنهم مَن لا يحبه، ومنهم مَن يتكلَّمُ بصدق ومنهم مَن يتكلَّمُ بزيف وخداع. والرِّواية تتناول قصةَ المذيع المشهور (يانشواي) الذي يجيد التَّحدُّثَ، فهو صاحب برنامج تليفزيوني ذي صيت واسع وشهرة واسعة في المجتمع الصِّيني، وهو برنامج (بصراحة). فهو يحثُّ الجميعَ على التحدث بصدق في برنامجه التلفزيوني، ولكنَّه في حياته اليومية لا يتحدث إلا الكذب.

الرِّواية مقسَّمة إلى ثلاثة أجزاء: الجزء الأول يبدأ بالحديث عن طفولة (يانشواي) في الستينيات؛ حيث والده وأصدقاؤه وجدته غير المحبين جميعًا لكثرة الحديث؛ مما جعل العديد يستغربون من وظيفة (يانشواي) بوصفه مذيعًا مجيدًا للحديث على الرغم من طفولته التي عاشها مع أسرة لا تميل لكثرة الحديث. في ذلك الوقت، كانت الهواتف العامة تظهر في القرى والمدن، وكان ابن عم (يانشواي) يعمل في مناجم تعدين الفحم، ولا يعود للمنزل لفترات طويلة، فما كان من (يانشواي) إلا أن يقوم بالتواصل تليفونيًّا مع المنجم للسؤال عن موعد عودة (نيو سان جين)، وكان هذا يجعله يشعر بسعادة لاستخدامه الهاتف.

والجزء الثَّاني من الرِّواية يتحدَّث عن مرحلة بلوغ (يانشواي) ونضجه، في هذه المرحلة كان (الموبايل) شائعًا ومنتشرًا، ويعتبر هذا الجزء من الرِّواية هو الجزءُ المحوري فيها. في هذا الجزء يشير الكاتبُ إلى علاقة (يانشواي) بثلاثة شخصيات نسائيَّة وهن: زوجته (يو ون جوان)، وحبيبته وهي إحدى معجباته أيضًا (وويويه)، ومدرِّسة المسرح (شين شويه) التي ارتبط بها بعد طلاقه من زوجته. نتعرف أيضًا في هذا الجزء على صديق (يانشواي) المقرب وهو (في موه) الأستاذ الجامعي الذي يعمل معدًّا في برنامج (يانشواي). يصبح (يانشواي) مشهورًا بفضل برنامجه المغاير لحياته الشَّخصية المليئة بالزيف والخداع. فالموبايل يصبح بمثابة قنبلة تفجر حياته وسببًا في طلاقه لزوجته بعد زواج دام عشر سنوات. وذلك بعد اكتشافها علاقته بـ(وويويه) بعد أن نسي موبايله صدفةً في المنزل لتتلقى زوجته اتصالًا من (وويويه) يكشفُ لها علاقتهما.

أما الجزء الثَّالث والأخير من الرِّواية فيعودُ فيه الأديب إلى زمن الأجداد حيث عاش (يانشواي)؛ فيعود إلى الريف الصيني حيث مسقط رأس (يانشواي)، المتسم بالبساطة ودون تطور وسائل التكنولوجيا، وحيث ترابط العلاقات الإنسانيَّة والاعتماد على الطريقة الشَّفويَّة لتبادل الأخبار والأحداث، ويصف علاقته بجده وجدته وحنينه إلى بلدته.

الأجزاء الثلاثة تعكس ثلاث فترات زمنيَّة مختلفة بثلاث وسائل تواصل مختلفة في كلِّ فترة؛ فمن الموروثات الشَّفويَّة إلى وسائل التكنولوجيا المتطورة. فالرِّواية استطاعت الكشفَ عن الاختلاف في الفترات الزمنيَّة التي عاشها البطل (يانشواي) ثم تنتهي بالعودة إلى الريف الصيني، وهذا يعكس حبَّ الكاتب وحنينَه إلى المجتمع الصِّيني الريفي.

ثانيًا: المضمون في رواية (في كلِّ أسبوع يوم جمعة):

صدرت رواية (في كلِّ أسبوع يوم جمعة) للأديب (إبراهيم عبد المجيد) منذ أكثر من عشرة أعوام، تتفاعل هذه الرِّواية مع المجتمع الجديد الذي تتحكم فيه التكنولوجيا بشكل كبير. وقد استطاعت خلقَ عالم جديد به قدرٌ هائل من الإثارة والإمتاع الجمالي. هل تريد رواية "في كل أسبوع يوم جمعة" أن تكون سردًا جديدًا موازيًا لألف ليلة وليلة؟ العنوان يرتكز على محورية الزمن، ولعلنا نجد في الرِّواية نفسها حضورًا لافتًا لفكرة تأطير فعل السَّرد زمنيًّا.

تحكي الرِّواية عن (روضة رياض) التي تقوم بإنشاء موقع إلكتروني، لا تقبل فيه أي أعضاء جدد إلا في يوم الجمعة. وسرعان ما يتوافد الكثيرُ من الأعضاء على الموقع رجالًا ونساءً، من كلِّ الأديان والطبقات الاجتماعية وأغلب الوظائف ويحكون تفاصيل حياتهم ومشاكلهم اليوميَّة، بل وحتى الميول الجنسيَّة. ولكن روضة رياض بطلة الرِّواية لا تشاركهم التفاعلَ نفسَه على الموقع بل تكتفي فقط بقَبول الأعضاء وتحاول اصطياد رجال الموقع؛ ليقتل زوجُها المنغولي واحدًا منهم كلَّ يوم جمعة.

يبدأ الفصل الأول بتقديم توثيقي لصفحات من الإنترنت والتَّعريف بمجموعة من الشَّخصيَّات التي قررت أن تنضم لهذا الموقع. ولعلَّ القاسمَ المشتركَ بين هذه الشَّخصيَّات هو الإحساس بافتقاد الآخر. نستطيع أن نستنتج أنّ الموقع تمَّ تأسيسه حوالي عام 2003؛ إذ نعلم أن روضة رياض –بطلة الرِّواية ومؤسسة المنتدى أو المدونة– ولدت عام 1980 ونراها تصرّح بأنَّها تزوجت وعمرُها 18 سنة، وتمر خمسُ سنوات حين تقرر أن تثرثر على الشَّبكة مع أحد الأعضاء يدعى زاهر. فهذه ثلاث وعشرون سنة بعد مولدها. والرِّواية ترصد مجموعة من

الشَّخصيَّات معظمها –بالمولد والحياة وصولًا إلى الخواء– ينتمي إلى ما تجعله الرِّواية –من غير خطابية مباشرة– فترة الانكسار الوطني، منذ مطلع الثمانينيات؛ حيث تعطلت المسيرة الوطنية، وبدأ إفراغُ الفعل السَّياسي من مضمونه.

فهل تكرار يوم الجمعة في كلِّ أسبوع هو تأكيد ميلاد مثلما أنَّه تأكيد لإعادة دورة الحياة على نحو لا ينقضي؟ يوم الجمعة في الرِّواية هو يوم خاص، إنه يماثل الليلَ في حكايات شهرزاد، يوم الجمعة هنا يمثِّل ميلادًا جديدًا لروح قادرة على البوح والتَّواصل والتَّعبير عن الذَّات بكلِّ طموحاتها ورغباتها الخيِّرة والشريرة. إنه ميلادٌ جديد من حالة التهديد بالموت إلى حالة التواصل والحياة. يوم الجمعة المماثل لنهار ألف ليلة وليلة؛ حيث تبدأ حياةٌ جديدة، ويؤجل موت صاحبة الحكايات. اختيار يوم الجمعة دون سواه لقَبول الأعضاء الجدد يوازي استمرارَ حكايات ألف ليلة وليلة في الليل دون سواه، وفي هذا إشارة لا بد منها في إطار علاقة المتلقي بالحكاية في ألف ليلة وليلة تتعلق بجعل الحكي فعلًا ليليًّا قطعًا، وبتره بمجرد حلول النهار.

ينهي الأديب الرِّواية بغرفة شات بين أعضاء الجروب في السَّابعة مساء يوم الجمعة ويتساءل الجميعُ عن روضة رياض صاحبة المدونة التي لا تشارك في "الشات". فهي مشغولة بمراقبة ما تبقى من رجال على المدونة لتفكِّر في كيفية اصطياد فريسة جديدة.

أوجهُ التَّشابه والاختلاف بين مضمون الرِّوايتين:

ينتمي كاتبا الروايتين إلى تيار الواقعيَّة الجديدة، هذا المنطلق الذي ظهر مع وجود عصر العولمة والتَّأثير التكنولوجي في حياتنا المعاصرة. فقد استطاع كلٌّ من الكاتبين نقلَ الواقع الذي نعيشه وما طرأ على واقعنا الحالي من تأثير الإنترنت وأدوات التَّواصل كالموبايل والحاسوب وغيرها. فنجد كلًّا من الكاتبين قد جعل من أدوات التَّواصل أساسًا لروايته ليرصد تأثيرَ العولمة على مجتمعنا وحياتنا؛ إذ أصبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من عالمنا الحالي. فنجد كلًّا منهما يبني روايته على ما يدور في المجتمع الحالي من تأثُّر وتأثير بالتكنولوجيا. الكاتب الصيني (ليو جين يون) يجعل الموبايل عنوانًا لروايته وهذا من ناحية النَّقد الثقافي يجعل القارئَ يفكِّرُ في الغرض من تسمية العنوان، فهل الكاتب يطرحُ من خلال الرِّواية تأثيرَ الموبايل الإيجابيَّ أم السلبيَّ للموبايل؟ فالكاتب تعمَّد كتابة العنوان عامًّا باسم "الموبايل" ليثيرَ تساؤلات القرَّاء قبل قراءة الرِّواية. وبمجرد قراءة الرِّواية نجد الموبايل هو مرتكزها، فهو مصدر معاناة المذيع المشهور (يانشواي)، فكلُّ رنةٍ أو نغمة رسالة من هاتفه المحمول تحمل له مفاجأةً غير سارة. نجد إبراهيم عبد المجيد أيضًا يضع عنوان (في كل أسبوع يوم جمعة) وهو أيضًا عنوان يثير تساؤلات القرَّاء لأن من الطبيعي أن لكل أسبوع يومَ جمعة، فما الجديد في هذا؟ ولكن بمجرد قراءة الرِّواية يمكننا أن نتعرَّف غرضَ التَّسمية وهو أنَّ البطلة تقتل ضحيةً جديدة من أعضاء الجروب الذي أنشأته كلَّ يوم جمعة، فهي تصطاد الفريسةَ من خلال طلبات الصداقة للانضمام للجروب ثم تبدأ في إرسال "إيميلات" للفريسة باسم مختلف عن اسمها ثم تحدد يوم الجمعة لقتل ضحيتها لإشباع رغبتها الجنسيَّة والكبت الذي تعاني

منه بسبب إرغامها على البقاء مع (عماد) مما جعلها تختار يومَ الجمعة وهو يوم الرَّاحة من معاناة الأسبوع للقضاء على فريستها بمساعدة المنغولي عماد زوجها.

فكرة الرِّوايتين مشتركةٌ في زعم البطلين الميلَ إلى البوح والصَّراحة والتحرر من الأكاذيب وهذا عكس الغرض الأصلي.

في رواية الموبايل لـ(ليو جين يون) نجد فكرة الصراحة ورفض الكذب تبدأ من عنوان برنامج يانشواي المذيع المشهور فعنوان البرنامج (بصراحة). نجده في إحدى حلقات البرنامج يجعل عنوان الحلقة (هل الإنسان عليه الكذب أم لا؟).

"مساء الخير، هذا (هذا يانشواي) يحدثكم من جديد، موضوع الحلقة اليوم شيِّق ومختلف تحت عنوان (هل يجب على الإنسان الكذب أم لا؟) أنا شخصيًّا معنديش تجربة في الموضوع دا. أحب أعرف من الحضور رأيهم".

رد رجل عجوز قائلًا: "أنا ممكن أقبل الكذب في مواقف معينة وأرفضه في مواقف تانية".

ضحك الجمهور بينما غضبت (وويويه) إحدى معجبات (يانشواي) التي كانت تتابع البرنامج[1].

في رواية (في كل أسبوع يوم جمعة) لإبراهيم عبد المجيد نجد البطلة تكتب على صفحتها ما يلي:

"هذا الموقع مفتوح، فكرته الصراحة... اختبار قدرتنا على البوح، ليس له اتجاه سياسي.. ولأني صاحبة الموقع أرجو أن توافقني –أقصد مَن يريد أن يصبح عضوًا في الموقع– على ألا يزيد عددنا عن خمسين، وبعد أن تتعمق معرفتنا ببعضنا سنرى ماذا يمكن أن نفعل نحن الخمسين، وأنا صاحبة الموقع

أحب أن يكون يوم الجمعة هو اليوم الذي سأقبل فيه الأعضاء الجدد، فهو يوم سعيد بالنسبة لي، سنقرأ صفحات بعضنا ونتأملها ويمكن لمَن يريد الانضمام أن يفعل ذلك أيضًا، لكن ينتظر قبوله"[2] ففكرة المدونة قائمة على البوح كما زعمت البطلة في افتتاحية الموقع، البوح هو الصَّراحة والتخلُّص من الاصطناع والحديث بلا قيود. فالموقع هدفُه الحديث عن النَّفس بوضوح بلا كذب أو زيف أو خداع كما كتبت صاحبة الموقع.

– اشتركت الروايتان أيضًا في رصد علاقات زوجيَّة مشوَّهة؛ العلاقة الأولى في رواية الموبايل بين المذيع المشهور وزوجته الموظفة بإحدى الشركات العقارية، والتي عانت من هذه الزيجة على مدار عشر سنوات تحمَّلت وتكبدت فيها علاقاته الدَّائمة مع معجباته وانتهت هذه العلاقة بالفشل والانفصال، العلاقة الثَّانية في رواية (في كل أسبوع يوم جمعة) التي رصدت لنا زيجةً غير مفهومة وغير مكتملة الأركان بين ابنة العسكري وابن سيادة اللواء الذي يعاني من متلازمة داون، فأراد والده أن يختار له فتاةً جميلة تكون زوجةً لإشباع رغباته الجنسيَّة من ناحية وتمريضه من ناحية أخرى.

– تتمثَّل أوجهُ الاختلاف في أن الرِّواية الصِّينيَّة تبدأ بالحديث عن طفولة (يانشواي)، ومقسَّمة إلى ثلاثة أجزاء، فيما نجد (في كل أسبوع يوم جمعة) تبدأ مباشرة باقتراح روضة رياض بإنشاء مدوَّنة للبوح والصَّراحة. أيضًا بطل (الموبايل) رجل وهو (يانشواي) وثلاث شخصيات نسائيَّة، أما في رواية (في كل أسبوع يوم جمعة) البطلة (روضة رياض) تحاول اصطياد الرِّجال لقتلهم. من أوجه الاختلاف أيضًا نهاية الروايتين، (الموبايل) تعود بنا إلى الريف الصيني، أما (في كل أسبوع يوم جمعة) تنتهي بقتل أحد أعضاء الجروب على يد (روضة رياض) وإرسالها "إيميل" آخر لعضو جديد محاولةً اصطياده.

صورة البطل الضد في الرّوايتين:

البطل الضد في رواية (الموبايل):

نسلط الضَّوء بدايةً على شخصية (يانشواي) بطل الرِّواية، فهو مذيع مشهور صاحب برنامج معروف، يجيد الحديثَ بصدق وإخلاص ليحفز جمهورَه على رفض الكذب والتخلُّص من الزيف والخداع، وهذا عكس حياته الشَّخصيَّة الغارق فيها بالكذب والمراوغة.

ونشير هنا إلى علاقاته النِّسائيَّة بثلاث شخصيات نسائيَّة في الرِّواية وهن: زوجته (يو ون جوان) التي تعمل في شركة في مجال العقارات وهي شخصية هادئة الطباع، جميلة الشكل تحملت عشر سنوات مع (يانشواي) مليئة بالتعب والكذب، لتنتهي هذه السنوات العشر بالانفصال بعد اكتشافها علاقته بـ(وويويه). الشخصية الثَّانية هي شخصية (وويويه) حبيبته ومعجبته التي كانت سببًا في انفصاله عن زوجته، والتي تمكَّنت من ابتزازه وتهديده بعد التقاطها صورة لهما معًا في أحد الفنادق ليساعدها في العمل مذيعةً في القناة التي يعمل بها. الشخصية الثالثة هي شخصية (شين شويه) الأستاذة بقسم التمثيل بمعهد المسرح والتي يتعرف عليها بعد طلاقه من (يو ون جوان)، ولكن لم يستطع التزوجَ منها لرفضها علاقاته النِّسائيَّة.

– شخصية (يانشواي) في الرِّواية ليست نموذجًا لبطل سوي وإنَّما هو نموذج للبطل الضد، فهو شخصية مزدوجة، في الاستوديو وأمام شاشات التليفزيون يكون نموذجًا للصدق ويحثُّ على رفض الكذب بل ويتساءل لماذا يكذب المرءُ، وبمجرد الانتهاء من البرنامج يعودُ لحياة الزيف الغارق فيها مع زوجته، فهو دائم الخداع لها، لا يصرِّح بعلاقاته النِّسائيَّة العديدة. استطاع الأديب

رسمَ صورة للبطل الضد في الرِّواية من خلال شخصيَّة المذيع المشهور (يانشواي).

البطل الضد في رواية (في كل أسبوع يوم جمعة):

كيف رسم (إبراهيم عبد المجيد) صورة البطل الضد في روايته من خلال شخصية (روضة رياض)؟

– روضة رياض بطلة الرِّواية وصاحبة الموقع وصانعة الأحداث، وهي ابنة العسكري الذي يعمل لدى الضابط الكبير الذي يبحث لابنه المنغولي عمن يساعده في حياته، تعتبر نموذجًا للبطل الضد في الرِّواية، فغرضها الظاهرُ لإنشاء الموقع هو التعرُّف على المزيد من الأصدقاء للبوح والجهر وتكوين صداقات جديدة لتخرج من عالمها الضَّيق المحصور في البيت الذي تعيش فيه مع المنغولي "عماد". فهي تعيش في هذا البيت معه حياةً فارغة بلا معالم واضحة ولا روح؛ لذلك توجهت للإنترنت لتجد فيه متنفَّسًا يجعلها تستطيع أن تعيش كغيرها من النَّاس. كتبت على صفحتها "هذا الموقع مفتوح، فكرته الصراحة... اختبار قدرتنا على البوح، ليس له اتجاه سياسي.. ولأني صاحبة الموقع أرجو الموافقة على ألا يزيد عددنا عن خمسين عضوًا، وبعد أن تتعمق معرفُتنا ببعضنا سنرى نحن الخمسين ماذا يمكن أن نفعل، وإن كنت أتصور أن أهمَّ إنجاز يمكن لهذا الموقع كما قلت البوح، الذي له تأثيره في إنقاذ صاحبه من الأرق"[3]. فها هي تعترف بأنَّ الغرضَ الظاهر هو التعارف والخروج من التوتر اليومي وغيرها من المشكلات، دون أن يعرف أعضاءُ الجروب أن هذا الموقع له غرض خفي وهو الانتقامُ والقتل، حتى دون أن يتساءل أحد لماذا يكون الأعضاء فقط مصريين دون الأجانب ولماذا خمسون عضوًا فقط. فروضة رياض تعتبر

حفيدة شهرزاد الجديدة المنتقمة التي تؤسس موقعًا للحكي يسجل فيه الراغبون أنفسهم ويحكون حكاياتهم.

أوجه التَّشابه والاختلاف بين الأديبين في رسم صورة البطل الضد في كلتا الروايتين:

– الأديب الصيني قدَّم لنا البطلَ باسم (يانشواي) التي تعني "الجاد" و"الملتزم" واسم برنامجه "بصراحة" مما يدلُّ على المفارقة بين الحالتين. فالبطلُ بعيد تمام البعد عن الصراحة والالتزام. البطل الذي اعتاد الكذبَ على زوجته بمشاركة صديقه (في موه)، اعتاد على علاقات نسائيَّة متعددة، فكلُّ شخصيَّات الرِّواية نسائيَّة من أول زوجته المخدوعة الهادئة التي تعمل في إحدى الشركات العقارية.

"أدار (في موه) العربة متجهًا لليمين. وجد صديقه (يانشواي) عابس الوجه.

– ما بك؟

– الموبايل في المنزل.

– ما المشكلة؟

– زوجتى في المنزل اليوم".

هنا أدرك (في موه) المشكلة الواقع بها (يانشواي) وهي أن إحدى معجباته ممكن أن تتصل به وترد زوجته.

– لنعود سريعًا لمنزلك.

عاد (يانشواي إلى منزله، لتسأله زوجته عن سبب عودته، فإذا به يكذب بحجة رغبته في أخذ بعض الملفات، ليجد زوجته تخبره باتصال (ووبويه) وتسأله عنها، فيجيب أنها زميلة جديدة في العمل"[4]، إلى (ووبويه) التي تبتذه لتصبح مذيعةً وصولًا إلى (شين شويه) التي كانت تنتظر منه الزواج وتأسيس أسرة. فهو شخص مخادع من الدَّرجة الأولى، يمارس الكذبَ في كلِّ مواقفه الحياتيَّة حتى يستخدم جملة "أنا في اجتماع دلوقتي"؛ للهروب من أي اتصال هاتفي.. نجد الأديب يقدمه بصورة منافية للبطل صاحب المبادئ فهو وإن كان مشهورًا فهو مخادع خائن. استطاع الأديبُ أيضًا أن يقدِّم مراحل حياتيَّة في حياة البطل، فالبطلُ يتحوَّل من شخص كارهٍ للكلام منذ طفولته إلى شخص بارع في الكذب.

– بطلة رواية (في كل أسبوع يوم جمعة) لإبراهيم عبد المجيد تدعى (روضة رياض) بنت العسكري التي تنتمي لطبقة متوسطة ثم تنتقل للعيش في إحدى المناطق الرَّاقية بالقاهرة؛ لتبدأ حياة جديدة مع زوجها المنغولي (عماد) ابن سيادة اللواء – فعماد يعاني من مرض متلازمة داون ويحتاج إلى رعاية – فيقع الاختيار على (روضة) لتجد في حياتها معه تسليةً لإشباع رغباتها في صيد الرِّجال لمعاشرتها ثم يأتي دور (عماد) الذي يتمتع بالقتل. البطلة تؤسس "جروب" تدعو فيه للتعارف والحديث بصراحة، وتعلن موعد "الشات" على الجروب ليصبح أسبوعيًّا في يوم الجمعة، وتحدد عدد الأعضاء أيضًا وتدعو كلَّ عضو إلى كتابة نبذة عن حياته قبل تأكيد طلب إضافته للجروب دون أي توضيح منها لكتابة كلِّ عضو عن حياته، ونجد أنَّها الوحيدة التي لم تقم بكتابة أي شيء عن حياتها، فهي لديها مهمة أخرى وهي البحث عن الفريسة التي تقوم باصطيادها بعد تصفح صفحات أعضاء الجروب.

يعتبر كلٌّ من بطلي الرِّواية نموذجًا لنقيض البطل الإيجابي، فقد اعتادا الكذبَ والخداعَ لمن حولهما. فنجد تشابهًا في حياة كل منهما.

– من أوجه الاختلاف بين بطلي الرِّوايتين اختلافُ أجناس الضحايا. فضحايا المذيع المشهور (يانشواي) جميعهم من النِّساء بداية من زوجته التي عانت معه طيلة فترة زواجهما ثم انفصلا ثم (وويويه) التي كانت علاقتها بـ(يانشواي) علاقة استغلال فهي تود أن تصبح مذيعة في إحدى البرامج التلفزيونية وترغب في مساعدة (يانشواي) ليرشحها للعمل في إحدى المحطات التلفزيونية وتحاول ابتزازه بعد إرسالها صورة له وهما معًا في أحد الفنادق، وعلاقته بمدرسة معهد التمثيل التي تعرَّف عليها بعد انفصاله عن زوجته وكانت ترغب في الزَّواج منه. فجميعهن ضحايا لنزواته وتفكيره الذاتي وحب النفس. بطلة رواية (في كل أسبوع يوم جمعة) ضحاياها من الرجال فهي تختار مَن تشاء من رجال الموقع لزيارتها في منزلها ثم تقوم بقتلهم.

أنسنة الأشياء في الروايتين:

الموبايل بطلًا في الرِّواية الصِّينيَّة:

كيف تحوَّل الموبايل إلى بطل مماثل للبطل الإنسان في رواية (الموبايل)؟ ونبدأ بتاريخ ظهور الموبايل وانتشاره في المجتمع وصولًا إلى استخدامه أداةً أساسية للتواصل بين البشر. فالرِّواية اعتمدت على الموبايل لإظهار علاقات الحب والكره بين البطل (يانشواي) والشَّخصيَّات النِّسائيَّة الثلاثة في الرِّواية. فالأديبُ سلَّط الضَّوءَ على تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل التي أصبحت غايةً في التطور، ولكنها أثَّرت على العلاقات الإنسانيَّة بالسَّلب في بعض الأحيان كما اتضح في الرِّواية. فالموبايل لم يعد موبايل وأداة تواصل، بل أصبح قنبلة يدويَّة

على حد تعبير (في موه) صديق (يانشواي). فالموبايل دمَّر حياة (يانشواي) وكأنَّه إنسان تسلل إلى حياته فتحوَّلت رأسًا على عقب.

– فالكاتب يريدُ إيضاحَ أنَّه مع تطور التكنولوجيا خسرت البشريةُ العديد من العلاقات، وأصبح الإنسان يعيش في اغتراب.

الحاسوب بطلًا في رواية (في كل أسبوع يوم جمعة):

– الحاسوب في رواية (في كل أسبوع يوم جمعة) لإبراهيم عبد المجيد لم يعد أداة فحسب، فهو بطل ومحور رئيس في الرِّواية، دوره لا يقل عن دور الأبطال الأناس في الرِّواية. فالكاتب استطاع خلقَ توأمة بين الأبطال الأشخاص والحاسوب وهذا ما يُعرف بأنسنة الأشياء، ويمكن التدليلُ على ذلك من خلال نقر المستعمل على أيقونة ما للانتقال إلى صفحة أخرى، كما أن الحاسوب يمكن أن يطلب من المستعمل فعل شيء ما إذا أخطأ التصرف من خلال ظهور شريط يحمل معلومات على المستعمل الخضوع لها لتحقيق الخدمة الملائمة. وهناك معنى آخر للتفاعل أعم، وهو ما يتمثَّل في العمليات التي يقوم بها المستعمل وهو ينتقل بين الروابط وأيقونات الحاسوب. ولقد ظهرت أعمال أدبيَّة تقوم على الترابط بين مختلف مكوناتها. واستطاع إبراهيم عبد المجيد في رواية (في كل أسبوع يوم جمعة) أن يبرهن على هذه الفكرة وهي أن الحاسوب يلعب دورًا فعالًا في أحداث الرِّواية، فالحاسوب في الرِّواية ليس أداة فحسب فهو في آن واحد: أداة، وشكل، ولغة، وفضاء. فهو بمعنى آخر أشمل أداةُ إنتاج وفضاء للإنتاج وعلاقات إنتاجية. فنجد في الرِّواية (في كل أسبوع يوم جمعة) هناك علاقة بين مستعمل الحاسوب وبين الحاسوب نفسِه تتمثَّل في المرسِل والمتلقي، فالعلاقة

بين أعضاء الجروب من خلال الحاسوب هي علاقة فعل ورد فعل، فمع كلِّ رسالة يتلقاها أعضاء الجروب يبدأ دور الحاسوب في التفاعل في أحداث الرِّواية.

أرادت الكاتبة إيضاحَ سبب السعادة وذلك من خلال رموز محببة للأطفال، وبالتالي تكون قد حفزت الأطفال على المنح والعطاء من أجل تطور المجتمع والدولة، كما أنَّها استخدمت أسلوبَ المقارنة بين شخصيتين لإظهار اختلاف الصِّفات داخل المجتمع.

– نجد هنا بناء الرِّواية يعتمد على التفرُّع، فالحاسوب يلعب دورًا يجعلنا ننتقل من "لينك" إلى آخر من خلال إرسال الرَّسائل بين أعضاء الجروب بعضهم البعض. فعلى الرَّغم من جعل الحاسوب بطلًا في الرِّواية، ولكن الرِّواية لم تخرج عن شكل الرِّواية التقليديَّة، فالكاتب أضاف نمطًا جديدًا جعلنا في شغف طوال قراءة الرِّواية من خلال قدوم رسالة أو إرسال رسالة بين الأعضاء.

– قبل عام 1997 لم تكن كلمة "مدونة" معروفة. وفي عام 1999 عرفت مئات قليلة من المدونات. والمدونة هي صحيفة عصرية على الشبكة العنكبوتيَّة. للمدوَّنات أنواع عدة، ولكن أهمها ما يسمى المدوَّنة الشَّخصيَّة، وهذا النُّوع هو أشبه شيء بالمذكِّرات اليومية. مع مرور الوقت أدرك المدونون ما للمدوَّنات من أثر في العلاج النَّفسي والتواصل مع الآخرين. فالرِّواية اعتمدت على فكرة جديدة ولها تأثير في المجتمع حاليًا وهو "غرفة الشات"، فالكاتب إبراهيم عبد المجيد استطاع أن يجعل الحاسوب بطلًا موازيًا للأشخاص، فمن خلال غرفة الشات أو المدوَّنة التي أسستها بطلة الرِّواية على الإنترنت، نجد أنَّها طوال الوقت في شغف لفحص طلبات الصداقة على "الجروب" من خلال استخدام الحاسوب الذي يساعدها في غرضها من إنشاء "الجروب"، باقي الأعضاء أيضًا

يستخدمون أجهزة الكمبيوتر لإرسال واستقبال رسائل وطلبات إضافة للآخرين على الجروب وكأن الحاسوب أصبح بطلًا مساعدًا في الرِّواية.

أوجه التَّشابه والاختلاف بين الروايتين في أنسنة الأشياء:

تتضح أوجه التَّشابه والاختلاف بين الرِّوايتين في جعل الحاسوب والموبايل بطلين موازيين للأبطال الأناس. فالكاتبان برعا في نسج ورسم أبطال من الحاسوب والموبايل يلعبان دورًا أساسيًّا في تطور أحداث الروايتين. فهما برعا في توظيف وسائل التكنولوجيا وجعلها تحاكي الواقع والأشخاص، بل برهنت على أهميتها في العصر الذي نعيشه وهو العصر الرَّقْمي. فالعالم أصبح مترابطًا بضغطة زر سواء بالنَّقر على زر الموبايل أو النقر على زر الحاسوب. فكم من أشخاص يتواصلون من أماكن متفرقة ويجمعهم الحاسوب أو الموبايل، ويتبادلون المعرفة والخبرات. فالعصر الرَّقْمي أصبح أهمَّ ما يميزه قربُ التواصل وسهولته عبر وسائل وأدوات التكنولوجيا المتنوعة. فكم من أناس ذاقوا معاناةَ التواصل مع الغير قبل ظهور الحاسوب والموبايل وغيرهم من وسائل التواصل. فالعالم لم يعد فقط قرية صغيرة بل وكأننا نعيش جميعًا في المكان نفسه مع اختلاف الزمان. برهن كلٌّ من الكاتبين على دور التكنولوجيا وتأثيرها على حياة البشر في عصرنا هذا، فهو لم يعد فقط تأثيرًا بل أصبح جزءًا لا غنى عنه في يومنا. وكأن الكاتبين يريدان الانطلاقَ من نقطة ورؤية جديدة وهي نحو نظرية أدبيَّة جديدة بتوظيف أدوات العصر (العصر الرقمي) لتأكيد أهميتها وقدرتها على تغيير المسار.

– فالكاتب ليو جين يون جعل عنوان روايته الموبايل، وهذا أفضل دليل على تأكيده أننا بصدد مجتمع جديد وهو المجتمع الرَّقْمي. فالرِّواية قائمة على فكرة الموبايل، فهو بطل لا يعتبر ثانويًّا؛ لأن أحداث الرِّواية تدور حول فكرة

الموبايل وتأثيره على حياة البطل المذيع المشهور يانشواي الذي تتبدل حياته الأسرية مع زوجته. استطاع الكاتب أن يوظِّف الموبايل ويجعله بطلًا حتى إن كان صامتًا، ولكنَّه يؤثِّر في أحداث الرِّواية، فـ"رنة" الموبايل في كل مرة تحمل مفاجأة للبطل (يانشواي) تجعله في حالة ترقُّب لحدوث كارثة أو مفاجأة غير متوقعة. فـ"رنة" الرسالة القصيرة تعني أنه على موعد مع حدث جديد يؤثر عليه ويهدد مستقبله.

– في رواية (في كل أسبوع يوم جمعة) نجد إبراهيم عبد المجيد يجعل الحاسوب بطلًا يشارك في الأحداث وكأنَّه إنسان، فالرِّواية تدور حول الجروب الذي تنشئه روضة رياض بطلة الرِّواية للتعارف والصَّراحة، ومن هنا تبدأ الرِّواية وتتوالى الأحداث فيها بتفاعل الأعضاء ومشاركتهم. نجد إشعار وصول "إيميل" جديد أو طلب صداقة يحرِّك جميع الأعضاء، ويجعلهم في شغف لقراءة ما يضيفه الأعضاءُ الجدد ليبدءوا في تفاعل مرة أخرى مع بعضهم البعض.

فالحاسوب هو المحرِّك الرئيسي في الرِّواية وهو الذي اعتمدت عليه روضة رياض للوصول إلى غرضها وهو اصطياد الرجال من الموقع للإيقاع بهم لزيارتها ثم تقوم بقتلهم وتقطيع جثثهم وإلقائها في النيل بمساعدة زوجها المنغولي (عماد). فهي تراقب من بعد ما يضيفه الأعضاء وهي المتحكم في القَبول أو الرفض للانضمام.

"– قبل متنام انظر هنا.

– ترك عماد التلفيزيون وتحرَّك على مهل، فتحت (روضة) صورة الدكتور إبراهيم أشارت إلى صورته:

– ما رأيك؟ سيأتي الآن.

– إذن اليوم الجمعة."[5]

– اختلف الأديبان في توقيت استعمال وسائل التكنولوجيا في الرِّوايتين، فالأديب الصيني (ليو جين يون) استعرض في أول الرِّواية حياة يانشواي في طفولته في الريف الصيني وصعوبة الوصول إلى صديقه الذي يعمل في أحد المناجم. فالاتصال بأخيه عبر الهاتف كان بمثابة مهمة شاقة يتم الإعداد لها مسبقًا. في رواية (في كل أسبوع يوم جمعة) نجد إبراهيم عبد المجيد يبدأ الرِّواية بكلام على لسان روضة رياض البطلة بتأسيس الجروب على شبكة الإنترنت ودعوتها للتعارف والتخلُّص من ضغوط الحياة بالحديث بين الأعضاء بعضهم البعض. من أوجه الاختلاف أيضًا نهاية كلِّ رواية وتأثير الموبايل والحاسوب على بطلي الرِّواية الأساسيين، ففي رواية الموبايل تنتهي حياة المذيع المشهور بعودته إلى الريف الصيني حيث مسقط رأسه، وكأن الكاتب يريدُ التأكيد على تأثير الموبايل السلبي على العلاقات الإنسانيَّة بين الناس بعضهم البعض، فأصبح الموبايل أداة تفرقة وبُعد بين الناس حتى وإن كانوا يعيشون تحت سقف واحد كحياة يانشواي وزوجته، فحياتهما دامت عشر سنوات، ولكن سنوات مليئة بالبرود والجفاف دون أن يعرف كلٌّ منهما الآخر فهما يعيشان حياة الاغتراب.

– سواء اختلف الأديبان أو تشابها في رسم ونسج صورة أنسنة الأشياء فكلٌّ منهما استطاع نقل صورة واقعية للعصر الرقمي الذي نعيشه حتى وإن كان تحت أحداث واقع افتراضي من وحي خيالهما. فقد استطاعا تسليطَ الضوء على تقدُّم المجتمع وتقدُّم وسائله وحاجته إلى أدب مواكب لعصر العولمة الذي نحياه.

الخاتمة:

أوضح البحث أهمَّ صفات البطل الضد وسماته في الأدب، وكيفيةَ تقديم صورة جديدة للبطل مختلفة عما هو متعارف عليه من صفات النبل والشجاعة وغيرها التي اعتدنا عليها من صفات للبطل.

الهوامش:

1) الرواية صفحة 113-114.
2) الرواية صفحة 6
3) الرواية صفحة 8.
4) الرواية صفحة 60.
5) الرواية صفحة 355.

المصادر والمراجع:

المصادر:

– رواية (في كلِّ أسبوع يوم جمعة) للأديب المصري (إبراهيم عبد المجيد)، الدار المِصريَّة اللّبنانيَّة للنَّشر، عام 2009.

– رواية (الموبايل) للأديب الصِّيني (ليو جين يون)، دار نشر تشانغ جيانغ للآداب والفنون، عام 2003.

المراجع الصّينيَّة:

1. **廖斌著**, 《现代转型体验：新世纪乡土文学研究》，中国社会出版社2020，**年**。
2. **代**辉主编：《影社剧创作实务》、重庆大学出版社2019、**年**。
3. 张清华,《**我**们的困境，我们的声音》，山东文艺出版社2017，**年**．
4. **李娟**，《**中国**电影记忆与国家形象建构》、社会科学文献出版社2017、**年**
5. 简圣宇，《当代艺术的美学》，云南大学出版社2015，**年**．
6. 张中江 .**网易新**闻（中国新闻社20-8-2011(
7. **刘**伟，刘震云：中国人最大的痛苦是孤单，新京报-3-2009，18
8. **蒋承勇**．**十九世**纪现实主义文学的现代阐释，中国社会科学出版社2009，**年**。
9. **朱振武** .爱伦·**坡小**说全解]M .[**上海:学林出版社**2008 ,**年**。
10. 刘东超，《**当代中国思想文化批**评》，河北大学出版社2008，**年**。

11. 凌继尧主编，《艺术鉴赏》，北京大学出版社2007，年。
12. 曾艳兵，西方后现代主义文学研究，中国社会科学出版社2006，年。
13. 卡莱尔 .英雄、英雄崇拜和历史上的英雄业绩,北京商务印书馆2005,年。
14. 蒋承勇:西方文学"人"的母题研究，人民出版社2005，年
15. 肖四新. 西方文学的将精神突围，中央编译出版社2003，年。
16. 罗素 .西方哲学史)上、下,(马元德译，商务印书馆2003,年。
17. 常立著，新世纪文学（2012-1997）研究，人民出版社。。
18. https://www. chinanews. com/cul/news/2010/06-22/2355823 . shtml。

المراجع العربيَّة والمترجمة:

1- إيهاب الملاح، على أجنحة السرد، 2020م.
2- جيرالد برنس، علم السرد (الشَّكل والوظيفة في السرد)، دار الكتب، 2011م.
3- حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النَّص المتفرع، المكتب العربي للترجمة والنشر، 2010.
4- حسام الخطيب، رمضان بسطاويسي، آفاق الإبداع في عصر المعلوماتية، دمشق، 2001.
5- دون تابسكوت، جيل الإنترنت، كيف يغيِّر الإنترنت عالمنا؟ ترجمة: حسام الدين محمود، دار كلمات عربيَّة، القاهرة، 2012.
6- د. السعيد الورقي، قراءة في رواية (في كل أسبوع يوم جمعة)، دار الكتب، 2009م.

7- د. سعيد الوكيل، الأنا والآخر وكمائن الزمن، قراءة في رواية في كل أسبوع يوم جمعة، الدار المصرية اللبنانية، 2011.
8- د. سعيد الوكيل، من النَّص الرَّقمي إلى نصّ الحداثة الرَّقمية، أروقة للدِّراسات والنشر، القاهرة، 2019.
9- سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2005م.
10- صلاح صالح، سرد الآخر: الأنا والآخر عبر اللُّغة السردية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2003م.
11-د. صلاح فضل، سرديات القرن الجديد، دار الكتب، 2015م.
12-محمد سناجلة، نحو نظريَّة أدبيَّة جديدة: الزَّمن الرَّقْمي، المؤسسة العربيَّة للدراسات والنشر، بيروت، 2005.
13-د. محمد العبد، تجارب في قراءة النَّص، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2012.
14- د. مصطفى عطية، قراءة في منظور ما بعد الحداثة، دار شمس للنشر والإعلام، القاهرة، 2016.
15-د. مصطفى عطية، ما بعد الحداثة في الرواية العربية، دار شمس للإعلام، القاهرة، 2019.

- **المجلات والدَّوريات العلميَّة:**

- د. أماني فؤاد، الإنترنت وآليات السَّرد في النَّص، في كل أسبوع يوم جمعة، موقع الحوار المتمدن، 2013/9.
-عالمية الإنترنت، وثيقة صادرة عن منتدى منظمة اليونسكو المنعقد 2013/9.